

فتح القدير

18 - { فهل ينظرون إلا الساعة { أي القيامة { أن تأتيهم بغتة { أي فجأة وفي هذا وعيد للكفار شديد وقوله : { أن تأتيهم بغتة { بدل من الساعة بدل اشتغالهم وقرأ أبو جعفر الرواسي { وإذا لم تأتهم { بإن الشرطية { فقد جاء أشراتها { أي أماراتها وعلاماتها وكانوا قد قرأوا في كتبهم أن النبي A آخر الأنبياء فبعثته من أشراتها قاله الحسن والضحاك والأشراط جمع شرط بسكون الراء وفتحها وقيل المراد بأشراتها هنا : أسبابها التي هي دون معظمها وقيل أراد بعلامات الساعة انشقاق القمر والدخان كذا قال الحسن وقال الكلبي : كثرة المال والتجارة وشهادة الزور وقطع الأرحام وقلة الكرام وكثرة اللئام ومنه قول أبي زيد الأسود : .

(فإن كنت قد أزمعت بالصرم بيننا ... فقد جعلت أشرطا أوله تبدو) .

{ فأنى لهم إذا جاءتهم ذكراهم { ذكراهم مبتدأ وخبره فأنى لهم : أي أنى لهم التذکر إذا جاءتهم الساعة كقوله : { يومئذ يتذكر الإنسان وأنى له الذكرى { وإذا جاءتهم اعتراض بين المبتدأ والخبر